استراتيجيات حديثة لتعليم المفردات في السنوات الأولى من التعليم الابتدائي

Modern Strategies for Teaching Vocabulary in the Early Years of Primary Education

الباحثة. سهام محجوبي

Siham Mahgoby

جامعة محمد الخامس

siham_mahjoubi@um5.ac.ma

Doi: 10.21608/AATM.2022.126751.1016

استلام البحث: ٢٠٢٢/٨/٢٦م قبول النشر: ٢٠٢/٩/١٨

استراتيجيات حديثة لتعليم المفردات في السنوات الأولى من التعليم الابتدائي

الملخص:

هدف البحث الحالي إبراز دور الذاكرة في اكتساب المفردات، ووصف العمليات العقلية التي يقوم بها الذهن لاكتساب المفردات، وتقديم خطوات منهجية لتدريس المعجم للمتعلم في سنواته الأولى، والتعرف على حجم الرصيد المعجمي الذي يمكن أن يتعلمه، كما سنتطرق لمبادئ أساسية وديداكتيكية يجب اعتمادها عند تعليم المفردات، وأيضا لأهم الاستراتيجيات الغربية الحديثة التي تمكن المتعلم من تعلم المفردات وآليات استعمالها. استهدف البحث الإجابة عن الأسئلة التالية:

كيف يتم حفظ المفردات في ذهن المتعلم؟، كيف يتم تعزيز الذاكرة لحفظ مفردات أكثر؟،ماهي المبادئ الأساسية التي يجب احترامها عند تقديم مفردة للمتعلم؟،ما هي أحدث استراتيجيات تعليم المفردات؟

الكلمات المفاتيح: المعجم –الذاكرة البشرية– استراتيجيات تعليم المفردات– الرصيد المعجمي– تخزين المفردات.

Abstract:

The aim of the current research is to highlight the role of memory in acquiring vocabulary, describe the mental processes that the mind performs to acquire vocabulary, provide methodological steps for teaching the lexicon to the learner in his early years, and identify the size of the lexical balance that he can learn, as the research will address basic and didactic principles that must be adopted when teaching vocabulary And also to the most important modern Western strategies that enable the learner to learn vocabulary and the mechanisms of its use. The research aimed to answer the following questions:

• How is vocabulary memorized in the learner's mind? How is memory enhanced to memorize more vocabulary? What are the basic principles that must be respected when presenting a vocabulary to the learner? What are the latest strategies for teaching vocabulary?

Key words: lexicon – human memory – strategies for teaching vocabulary – lexical balance – vocabulary storage.

مقدمة:

يعتبر المعجم الوظيفي في الكتاب المدرسي أول معجم يحتك به المتعلم، ويعتمد عليه لتعلم اللغة العربية، لهذا السبب يجب وضع رصيد لغوي يرتبط بالمتعلم في مختلف نواحي حياته، ويساير العصر، ويساعد على النهوض باللغة العربية لتصبح لغة سهلة الاكتساب والتعلم، كما وينبغي أن يحقق هذا الرصيد الأهداف التعليمية المسطرة في المنهاج المدرسي. نظرا لأهمية هذا الموضوع، سنقوم في هذه الورقة العلمية بإبراز دور الذاكرة في اكتساب المفردات، ووصف العمليات العقلية التي يقوم بها الذهن لاكتساب المفردات، وتقديم خطوات منهجية لتدريس المعجم للمتعلم في سنواته الأولى، والتعرف على حجم الرصيد المعجمي الذي يمكن أن يتعلمه، كما سنتطرق لمبادئ أساسية وديداكتيكية يجب اعتمادها عند تعليم المفردات، وأيضا لأهم الاستراتيجيات الغربية الحديثة التي تمكن المتعلم من تعلم المفردات وآليات استعمالها. محاولين الإجابة عن الأسئلة التالية:

- كيف يتم حفظ المفردات في ذهن المتعلم؟
- كيف يتم تعزيز الذاكرة لحفظ مفردات أكثر؟
- ماهي المبادئ الأساسية التي يجب احترامها عند تقديم مفردة للمتعلم؟
- ما هي أحدث استراتيجيات تعليم المفردات؟

الذاكرة:

الذاكرة هي القدرة على استرجاع معلومة أو التعرف عليها بين عدة معلومات معروضة. في علم النفس المعرفي، الذاكرة هي نظام متعدد مع العديد من النظم الفرعية.

1.1 أنواع الذاكرة البشرية:

تنقسم الذاكرة البشرية إلى نوعين:

•الذاكرة قصيرة المدى التي تسمى "الذاكرة العاملة"، والتي يمكن أن تحتفظ ببعض العناصر فقط. وقد سميت أيضا ب "الذاكرة المؤقتة" للإشارة إلى أن المعلومات سجلت بشكل عابر، حيث تعتمد بشكل أساسي على الجانب البصري، لأن تمثيل اللغة في الذاكرة لا يزال جزئيًا، فابتداء من خمس إلى ست سنوات، يبدأ الطفل بفهم اللغة التي يتلقاها، ثم يكتسبها فتُحفظ في ذاكرته.

•الذاكرة طويلة المدى: هي التي تسمح بحفظ المعلومات بشكل دائم، والتي تجمع ثلاث وحدات معًا هي كالتالي:

- الذاكرة الإجرائية: التي يتم تسجيلها تلقائيًا، والتي تشير إلى المهارات الحركية كاستخدام الأدوات، مثل: أقلام الرصاص للكتابة.
- الذاكرة العرضية أو الواقعية: للأحداث الشخصية، فالسياق يلعب دورا أساسيا في حفظها. وبذلك يحتفظ الأطفال الصغار بالمعلومات (أو تجربة)، وكذلك السياق الذي ظهرت فيه. الحفظ هنا يعتمد على "الأحداث المتكررة "، بالإضافة إلى أهمية الجانب العاطفي الذي يمكن أن يعززه أو يعوقه في حالة الإجهاد.
- الذاكرة الدلالية: التي تخزن المعلومات المحولة إلى عامة أو ملموسة أو مجردة، وانفصلت عن سياقها.

والمعجم الذهني جزء من الذاكرة بعيدة المدى، ويمثل مخزن لمعلوماتنا حول الكلمات، حيث تجتمع فيه مختلف أصناف المعطيات: الدلالية، والفنولوجية والإملائية المرتبطة بالكلمات. وهو خزان الكلمات البشري، ويطلق عليه غالبا القاموس الذهني. ويعود ابتكار هذا المصطلح إلى عالم النفس تريسمان Treismaفي١٩٦٠. ومنه، فهو نظام تخزين مركزي يستعمل للحفاظ على مختلف أنواع المعلومات الصوتية والإملائية والدلالية والتركيبية في الذاكرة طويلة الأمد.

1.2 وظائف الذاكرة البشرية

تتم عمليات الاكتساب والتعلم وحفظ المعلومات على ثلاث مراحل:

١-١-٢ الترميز: يرتكز على خصائص المعلومات ليحتفظ بها. وهو ثلاث أنواع:

- الترميز البصري: يتم تمثيل المعلومات في الذاكرة عن طريق حاسة البصر (أشكال، أو صور).
- الترميز السمعي: يتم تمثيل المعلومات في الذاكرة عن طريق حاسة السمع (الأصداء الصوتية).
- الترميز اللمسي: يتم تمثيل المعلومات في الذاكرة عن طريق اللمس.
- التشفير الدلالي للفظ: يتم تمثيل المعلومات في الذاكرة بواسطة المعنى الذي تدل عليه.

٢-١-٢ التخزين: يعمل على الاحتفاظ بالمعلومات في شكل هرمي ومنظم، فكل معلومة جديدة يتم ربطها بمعلومة قديمة ومخزنة.

٣-١-٢ الاسترداد: يسمح للشخص بالعثور على العناصر المحفوظة واستعادتها، وتعتمد هذه المرحلة على قوة الذاكرة طويلة المدى. وكلما كان التخزين أفضل، كان الاسترداد أسهل وأسرع.

لكن كلما استخدم المتعلم المعلومة الجديدة كلما احتفظت بها الذاكرة بشكل عميق. وتعتمد عمليتا "التذكر والحفظ" بالأساس على المدرس، وذلك بفضل الأنشطة التي يقوم بها داخل القسم ; لأن إشراك المتعلمين في الأنشطة، وجعل المتعلم يتعرض لمواقف مختلفة أو وضعيات مشكلة، هو مناسَبة للتذكير بالمعرفة السابقة التي تعتمد عليها المعرفة الجديدة لترسخ في الذهن. ومنه، تسمح إعادة استعمال كلمة في كثير من الأحيان بتثبيتها في الذاكرة بشكل أكثر فعالية.

1.3 علاقة اللغة بالذاكرة:

اللغة والذاكرة مترابطتان بشدة، وتبرز هذه العلاقة بالخصوص في عملية حفظ واستدعاء المفردات اللغوية، فهذه العلاقة رغم حتميتها وآليتها معقدة للغاية، ذلك أن حفظ واستدعاء المفردات اللغوية سواء للغة الأم أو اللغات الأجنبية من أصعب ما يواجه متعلم اللغة بصفة عامة وطلاب المدارس بصفة خاصة. ولهذا اقترح المهتمون بهذه الإشكالية وسائل لإنعاش الذاكرة وتنشيطها في مجال التعلم وخصوصا لدى الناشئين، أهمها:

" –تجميع الكلمات المترادفة، مثلا في مجال تعليم اللغة العربية: كتب= دون/ يقرأ= يطلع / ذهب= مضى/ وهكذا. ذلك أن تجميع المترادفات أو الأضداد يشجع على تسهيل عملية الحفظ.

–تجميع الكلمات المتضادة. مثل: يسرع_يبطئ/ جشع_رضى/ينام_يستيقظ....

–تجميع الكلمات ذات المقاطع المتشابهة (صوتية أو حرفية). مثل: فول، غول، نور/ فارغ، ناجح، كاسح/ عظيم، عقيم، ذميم....

–تجميع الكلمات المتشابهة في الحرف الأول. مثل: فول، فروسية، فسيلة، فيصل، فيلق، فريد، فهد، فرس....

–تجميع الكلمات المنتهية بقافية واحدة. مثل: جلجل، خلخل، فلفل، قلقل..../ لحم، رحم، فحم، فهم، سهم، نهم....

–تجميع الكلمات المتعلقة بموضوع واحد. مثل تجميع كل الكلمات المتحدة في موضوع السيارة، أو المأكولات، أو الرحلات. أو تجميع الكلمات التي تدل غلى السرور، أو الغضب، أو الحب، أو الحزن." (محمد مكسي، محمد أولحاج، ٢٠١٦: ١٤٩)

1.4 كيفية تخزين المفردات في الذاكرة البشرية

يستلزم التعلم اللغوي ثلاث مهام رئيسية تتمثل في اكتساب أشكال المفردة ومعانيها، والربط بين شكل المفردة والمعنى المناسب.

المفردة تتكون من ثلاث عناصر أساسية هي:

–علامة لفظية (الخطاب)

–علامة الرسم (الكتابة)

–المحتوى الدلالي (الثقافي / السياق)

يتم تخزين كل مفردة في المعجم الذهني مع مجموعة من الخصائص هي كالتالي:

- خصائص صوتية: كل مفردة تحتوي على معلومات صواتية ترتبط بعملية النطق ، وهذا يعني أن أي مفردة هي سلسلة من الأصوات مؤلفة حسب قيود صوتية يحكمها النسق العام للغة.
- خصائص نحوية: تهتم أساسا بكيفية تكيف المفردة مع بنية الجملة المستخدمة فيها، ومختلف العلاقات بين مكونات الجملة. حيث تخضع أي مفردة لقيود تركيبية تحدد موقعها داخل الجملة.
- خصائص دلالية: توضح معنى المفردة، وبالتالي فعندما نتعلم لغة ما، فأول ما نتعلمه هي المعاني التي تدل عليها مفرداتها.

خصائص إملائية: تهتم بطريقة كتابة المفردة.

فالكلمة تستمد معناها من خصائصها الصوتية، والنحوية، والصرفية، والدلالية، إضافة إلى طريقة كتابتها. يمكن تحديد المدى المعجمي للمتعلم بحوالي ١٠٠٠٠ كلمة في عمر الست سنوات، مع زيادة ١٠ كلمات في اليوم الواحد لمدة ٢٠ سنة ابتداء من السنتين، أي ما يعادل ١٠٠٠ كلمة في السنة. الشخص البالغ العادي يمكن أن يمتلك حوالي ٢٥٠٠٠ إلى ٣٠٠٠٠ كلمة. والشخص المثقف جدا يمتلك حوالي ٤٥٠٠٠ كلمة. كما نلاحظ فاكتساب المفردات هي عملية مستمرة مدى الحياة.

عندما يكتسب الأطفال كلمة جديدة، يجب عليهم تحديد الصوت في مجرى الكلام لتشفير التمثيل الصوتي، ومن ثم إنشاء علاقة بين الكلمة والعالم الخارجي؛ في نهاية المطاف تم تطوير التمثيل الدلالي المفصل لفترة جديدة مع معرفة ميزاته النحوية. تقلل التمثيلات الصوتية غير الدقيقة من دقة الإنتاجات المعجمية للأطفال وقد تعوق أيضًا التأسيس المبدئي للتمثيلات الدلالية. إن تعلم مفردة جديدة يقتضي أيضًا تكوين مجال مفاهيمي أو روابط لها. يجب أن يتعلم الطفل أن "الغنم"

يدل على مجموعة محددة من الحيوانات، وأن "سعيد" يدل على نوع معين من المشاعر. مفتاح الاستيعاب المعجمي هو التقابل بين العالم والمعنى والشكل.

تشير العديد من الدراسات إلى أن "عملية إنشاء علاقة بين الكلمة والعالم الخارجي هي عملية بسيطة، حيث كل ما هو مطلوب هو اختيار المرجع من مجموعة من المحفزات. ومع ذلك، فإن التطابق بين كائن أو مجموعة من الكائنات ونموذج لا يكفي من تلقاء نفسه لتطوير تمثيل دلالي؛ يجب على الأطفال أيضًا دمج المصطلح الجديد مع معجمهم الحالي." (R. A. berman, 2004 :35)

1.5 طرق تعزيز الذاكرة عند تعليم المفردات:

إن المدرس اليوم يجب أن يكون ذو ثقافة واسعة تعم جميع المجالات، وخاصة تلك التي تهتم بسيكولوجية المتعلم، وكيفية مساعدته على اكتساب المعلومات وتذكرها عند الحاجة، لذلك فهو يجب أن يكون على دراية تامة بما يلي:

–تحتفظ الذاكرة فقط بما تفهمه: فهم البيانات المسجلة هو أساس الحفظ. لذلك يجب على المدرس شرح المفردة حتى يفهم المتعلم معناها جيدا وتثبت في ذاكرته. وأن تكون المعلومات التي يقدمها واضحة للمتعلم ولا يشوبها أي تشويش. وأن يشرح أيضا الهدف من الأنشطة المقترحة: ماذا سنفعل؟ ما الغاية ؟ ماذا سوف نتعلم من خلال القيام بذلك؟

–الذاكرة تحتفظ بالعناصر المنظمة: لا توجد معلومات متناثرة وغير منظمة في الذاكرة. التصنيف هو طريقة فعالة لتخزين المفردات. أن نضع الكلمات في علاقة مع بعضها البعض (كلمات تنتمي إلى نفس المجال المعجمي أو الكلمات المتضادة). المتعلم يجب أن يقوم بأنشطة لتصنيف المفردات وترتيبها، حتى يستطيع تخزينها بشكل هرمي جيد.

–الذاكرة تعمل بشكل أفضل عندما تُربط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة: قبل بناء معرفة جديدة يجب ربطها بالمعرفة السابقة، أن يتم تأسيس ارتباط بين ما نتعلمه وما نعرفه بالفعل. وذلك كأن نقول "يشبه ..." أو "إنه يجعلك تفكر في ... " أو

نركز على الاختلافات كأن نقول" إنه لا يشبه ... ". فوضع كائن في فئته يُسهل حفظه، لأنه يشارك باقي العناصر في نفس الخصائص.

–استثمار المفردات في أنشطة من أجل تثبيت فعال في الذاكرة: أن يحفظ المتعلم المفردات عن ظهر قلب فهذا لا جدوى له إذا لم يوظفها توظيفا صحيحا. يجب على المتعلم إعادة استخدام المفردات التي يتعلمها في جمل مفيدة وصحيحة.

–كلما كانت قنوات الاستقبال متنوعة، زاد احتمال حفظ المعلومات في الذاكرة: يتم تمثيل المعلومات في الذاكرة عن طريق مجموعة من الحواس، ولها العديد من الترميزات (البصري، السمعي، اللفظي ...) في هذا الصدد، ستكون الألعاب الحسية المقترحة من طرف المدرس مثيرة للاهتمام من أجل حفظ المفردات، الأشياء التي يمكننا التعرف عليها عن طريق اللمس، الرائحة أو الذوق، اللون أو الشكل، أو الصوت تجعل من الممكن حفظها بسهولة في الذاكرة. مثلا يتم حفظ الأغنية بشكل أفضل مع إيماءاتها وتعابير الوجه.

–يجب تكرار المفردة في سياقات مختلفة ليتم حفظها في الذاكرة: إذا ما قرأ أو سمع المتعلم المفردة مرة واحدة فهذا غير كاف ليحفظها. لذلك يمكن للمدرس القيام بألعاب وأنشطة حتى يخلق العديد من التكرارات للمفردة الجديدة ليحفز المتعلم. وهذا يدل على مجموعة محددة من الحيوانات، وأن "سعيد" يدل على نوع معين من المشاعر. مفتاح الاستيعاب المعجمي هو التقابل بين العالم والمعنى والشكل.

تشير العديد من الدراسات إلى أن "عملية إنشاء علاقة بين الكلمة والعالم الخارجي هي عملية بسيطة، حيث كل ما هو مطلوب هو اختيار المرجع من مجموعة من المحفزات. ومع ذلك، فإن التطابق بين كائن أو مجموعة من الكائنات ونموذج لا يكفي من تلقاء نفسه لتطوير تمثيل دلالي؛ يجب على الأطفال أيضًا دمج المصطلح الجديد مع معجمهم الحالي." (R. A. berman, 2004 :35)

الجانب العاطفي له دور مهم في حفظ المفردات في الذاكرة، يجب على المدرس خلق جو مريح ومبهر للمتعلم داخل القسم، المعلومات المرتبطة بأحداث مفرحة تستوعب وتثبت في الذاكرة، أما المعلومات التي لها علاقة بأحداث محزنة لا تحفظها الذاكرة. كما يجب على المدرس أن يؤمن بقدرات المتعلمين ويشجعهم ولا يحط من عزيمتهم أو يسخر منهم.

–تحتاج الذاكرة إلى فاصل من الراحة. كما أن المدرس يجب أن يقدم عددا قليلا من المعلومات التي يجب حفظها لتجنب التحميل الزائد. يفضل التعلم "الموزع" على أوقات قصيرة.

(انظر، Ministère de l’Éducation nationale, de l’Enseignement supérieur et de la Recherche Ressources : 14,15)

١. تعليم المفردات

2.1 عملية تعليم المفردات

بالنسبة لعملية التدريس هناك ثلاث مراحل أساسية هي: مساعدة المتعلم على فهم المفردة مما سيؤدي إلى تخزينها، ثم مطالبته بإعادة استخدامها في جمل مفيدة.

تنطوي تحت مرحلة فهم المفردة عمليتان أساسيتان هما:

- شرح المفردة وذلك بعدة طرق مثل: إعطاء التعاريف والأمثلة، رسوم توضيحية، التضاد، المرادف، وما إلى ذلك.
- اكتشاف معنى المفردة: وذلك عندما يشجع المدرس المتعلمين على اكتشاف معنى المفردة أو العبارة. وتنقسم عملية "اكتشاف المعنى" إلى إجراءين رئيسيين:
  - حسب تكوينها الصرفي.
  - حسب السياق الذي وضعت فيه.

أما عملية التقويم فيتم فصلها عن عملية التدريس. Goigoux, Cèbe ,2013 :3

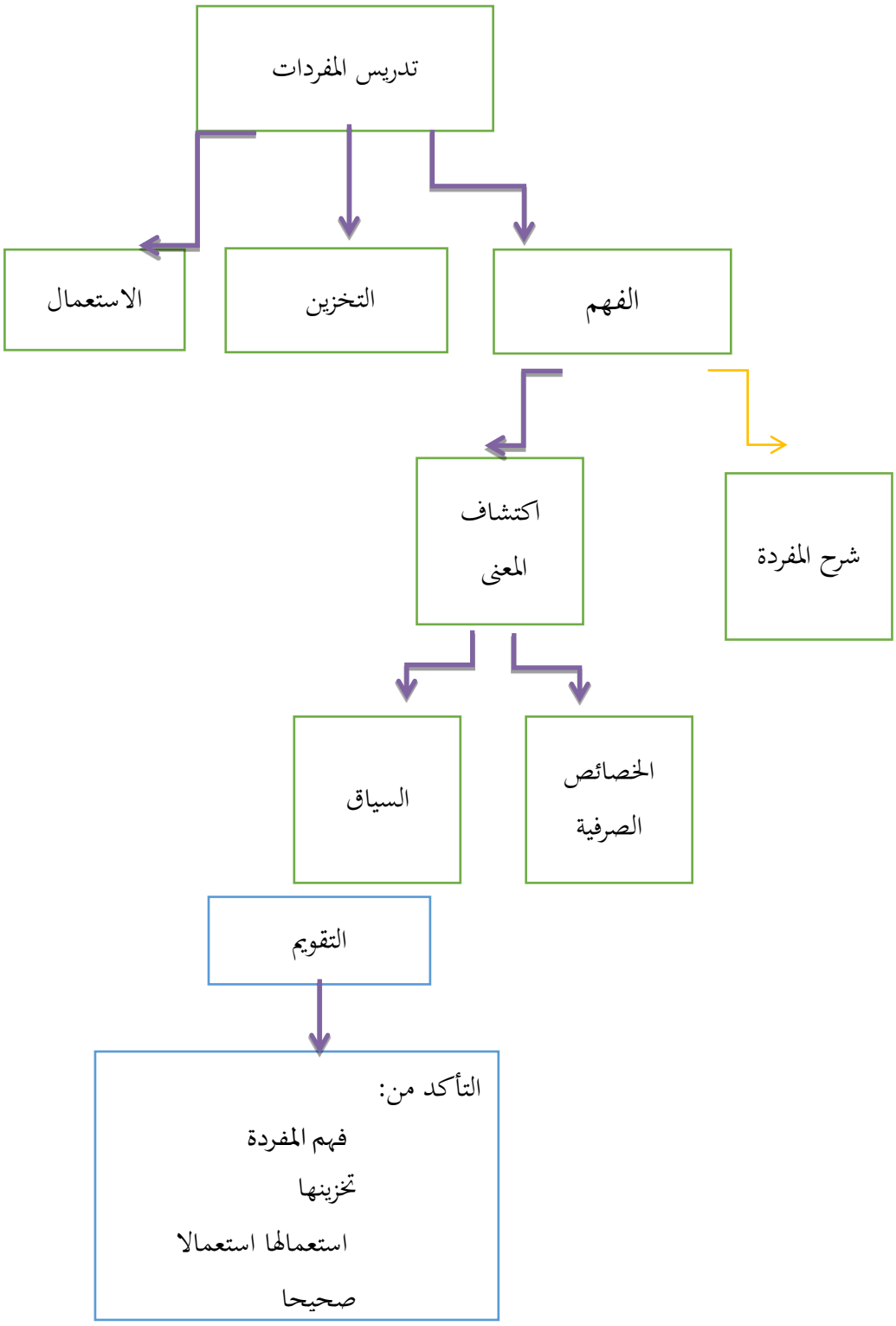

(1)خطاطة توضح مراحل تعليم المفردة

2.2 أساسيات بيداغوجية يجب احترامها عند تعليم المفردات

- اختيار المفردات على أساس كثرة استخدامها في محيط المتعلم.
- يجب أن يخصص للمعجم وقت داخل الحصة.
- تقديم ما يعادل كلمتين جديدتين في اليوم، أي بمقدار ١٥ كلمة على الأقل كل أسبوع.
- تعريض الطالب عدة مرات للكلمة الجديدة في اللعب على سياقات لغوية متنوعة والاعتماد على أساليب مختلفة (لا يقتصر على التعاريف).
- مطالبة المتعلم قدر الإمكان بتصنيف المفردات لتسهل عملية حفظها في الذاكرة.
- لا يجب التركيز على الأسماء، ولكن أيضا استكشاف الأفعال والصفات.

" و يمكن للمدرسين أن يحققوا إنجازا كبيرا عند تعليم المفردات عن طريق:

١- تدريس المفردات ومعانيها بشكل منتظم.

٢- تقديم فرص متنوعة لممارسة استخدام المفردات التي تم تعليمها في سياقات ذات معنى في ذهن المتعلم.

٣- جعل المفردات جزء من التدريس اليومي.

٤- قراءة النصوص والاستماع إليها. (عبد الله الشكيري،٢٠١٨: ٧٩)

2.3 المبادئ الأساسية في تقديم المفردات

ينبغي على المجالات الدراسية للكتاب المدرسي أن تدرج فيها مفردات تراعي المبادئ التالية في تقديمها:

١- الانتقال من المحسوس إلى المجرد: أن يبدأ المتعلم بتعلم كل ما يراه ويحس به، ثم ينتقل إلى المجرد الذي لا يمكنه أن يراه أو يحسه. يستوعب متعلم السنة الثانية ابتدائي الكلمات الملموسة والقريبة من حياته اليومية مثل "دمية" و "حديقة". ولا يستوعب الكلمات المجردة.

٢- التدرج من البسيط إلى المعقد: يجب أن يبدأ تعليم اللغة العربية في المدرسة الابتدائية من أسهل عناصرها وأبسط أساليبها، حتى يستوعبها المتعلم ويبدأ في ممارستها بكلمات سهلة وتراكيب غير معقدة، ويسترسل في الكلام بسهولة وطلاقة بغية إيصال الفكرة المراد تبليغها للمستمع بلغة بسيطة صحيحة.

٣- الانتقال من الحقائق إلى المفاهيم: لابد أن نقدم للمتعلم المفردات الذي تناسب عمره وقدراته العقلية. ونبني عليها لننتقل بعد ذلك إلى المفاهيم.

٤- الانتقال من المعلوم إلى المجهول: أن نبدأ بمحيط المتعلم والبيئة التي يعيش فيها، وأن ننطلق بذلك من الواقع وما يروج فيه.

إن وضع رصيد لغوي وظيفي عمل يحتاج إنجازه إلى استيعاب الإشكالية اللغوية منذ المهد، وتتبع أطوار النمو اللغوي عند الأطفال مختلف الشرائح الاجتماعية، ومراعاة الوسط القروي ومحيطه اللغوي في محاولة لوضع رصيد لغوي مشترك يحقق

الوحدة اللغوية، هذا مع ضرورة الإحاطة بثقافة الطفل، وما يواجه من ثروة لغوية في شتى المجالات، من آليات واختراعات وبرامج تلفزية وترفيهية وأفلام متحركة على اختلاف أنواعها ومواضيعها. (عبد الغني أبو العزم،١٩٩٣: ٣٣٢)

2.4 أهمية السياق في تعليم المفردات

المفردات لا بد لها أن تُستوعب من طرف المتعلم حتى تصبح جزءا من رصيده المعجمي، ليقوم باستعمالها في مواقف شفوية وكتابية، وهذا الاستيعاب لا يتحقق إلا من خلال السياق اللغوي. وإضافة لهذا الاخير يعترف اللسانيون بالمقام، أي أن هناك عناصر غير لغوية لها دور كبير في تحديد المعنى، مثل شخصية المتكلم وشخصية المستمع والظروف المحيطة بالكلام. إن مراعاة كل هذه الاعتبارات السابقة يوصلنا إلى المعنى الحقيقي للمفردة، وبالتالي إغناء الرصيد اللغوي للمتعلم.

صفوة القول، يجب أن يكتسب المتعلم المفردات في سياقها، باستخدام أنشطة مختلفة في مكون القراءة، والتركيز على تصنيف المفردات ثم إعادة استخدامها، ومحاولة تفسير المصطلحات المجهولة انطلاقا من سياقها. كما أن التعرض لكلمة في مجموعة متنوعة من السياقات أمر مهم للغاية لفهم عمق الكلمة.

2.5 استراتيجيات تعلم المفردات

يرتكز النجاح القرائي والكتابي على معرفة المفردات، لذلك يجب استعمال مختلف استراتيجيات تعلم المفردات حتى يتمكن المتعلم من تعلمها ويصبح قارئا متمرسا، ومن بين هذه الاستراتيجيات نذكر:

–التجميع: يقدم المدرس خمسون كلمة للمتعلمين (تكون هذه الكلمات من الكتاب المدرسي). ثم يطلب منهم أن يقوموا بتصنيفها إلى مجموعات مختلفة. كيف سيقسمونها؟ ما الاسم الذي سيعطونه لكل مجموعة؟ عند القيام بذلك، يبدأ المتعلمون في تنظيم مفرداتهم في "مجلدات" عقلية، مما يساعدهم إلى الوصول إلى المفردات بسرعة عندما يتعين عليهم التحدث أو الكتابة عن موضوع ما.

–الربط: يكتب المدرس بعض المفردات المختلطة على السبورة (ويفضل أن تكون هذه المفردات في نفس الموضوع) ويطلب منهم رسم خطوط، وربط المفردات معًا. لكن سيتعين عليهم تقديم مبرر (الخس يتصل بالزيت لأنه يمكنك العثور على كلاهما في سلطة). لاحظ أنه عند القيام بذلك، يقوم المتعلمون بإنشاء اتصال أو ارتباط آخر بين هذه الكلمات والكلمة الثالثة (السلطة).

– الاقتران: يعطي المدرس للمتعلمين بعض المفردات ويطلب منهم إيجاد شريك لكل واحدة. هذا نشاط مهم جدا ويصلح للأفعال والصفات. والسبب هو أنها في كثير من الأحيان لا تعني الكثير في حد ذاتها، فقط إذا ارتبطت بقرين. من المهم أن يختار المتعلمون قرين المفردة المناسب؛ هذا يعني أن هذه المفردات تساعد إلى حد كبير في نقل معنى المفردة التي تقترن بها. على سبيل المثال، قد يكون القرين المناسب لكلمة "يكتب" "الدرس"، ولكلمة "الماكر" قد تكون "ثعلب".

–المفردة الحية (مقتبسة من إدارة التعليم في فرجينيا، ٢٠٠١)

١- يطلب المدرس من المتعلم كتابة المفردة المراد شرحها أعلى الجدول.

٢- يطلب المدرس من المتعلم الإجابة على كل سؤال من الأسئلة الخمسة الموجودة أسفل الكلمة.

٣- يقوم المدرس بتوجيه المتعلم لرسم صورة توضح معنى المفردة.

٤- يطلب المدرس من المتعلم كتابة تعليق يصف الصورة ويستخدم المفردة.

ويمكن للمدرس أن يوزع أوراقا على المتعلمين تضم هذه الاستراتيجية مثل الشكل التالي:

- خصائصها النحوية
- طريقة كتابتها.
- لا يتم تعلم المفردات وفق سيرورة واحدة، ولإدماجها في المعجم الذهني لابد من تعرف سماتها النطقية والكتابية(الخطية) والتركيبية والدلالية والمرجعية والتصورية؛ ووضعها في تراكيب معجمية وربطها بمفردات أخرى على شكل شبكات داخل ذهن المتعلم.

خاتمة:

- يجب استكشاف طرق فعالة لتدريس المفردات، وتنويع هذه الطرق لخلق حافزيه لدى المتعلم، واعتماد فهمها أولا ثم ربطها فلا قيمة للمفردات المسموعة أو المقروءة إذا لم تستوعب من طرف المتعلم لأنه لن يتم تخزينها في ذاكرته. ويُفضل تقديم كل أسبوع مفردات جديدة سواء كانت أسماء أو أفعالا أو صفاتا أو حروفا، فهذا يزيد من وتيرة التعلم.

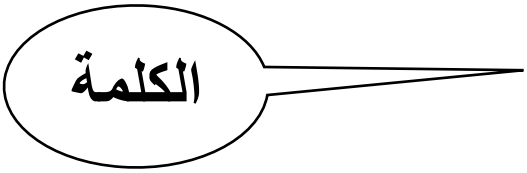

ماذا تعني المفردة برأيك؟	
ماذا تعني المفردة في المعجم؟	
اكتب تعريفًا للكلمة باستخدام كلماتك الخاصة	
ما هي بعض الكلمات الأخرى التي لها نفس معنى المفردة؟	ما هي بعض الكلمات الأخرى التي تعني عكس معنى المفردة؟
رسم يوضح معنى الكلمة	

(2)رسم توضيحي لاستراتيجية "المفردة الحية"

2.6 التأكد من تعلم المفردة من طرف المتعلم

Doi10.21608/AATM.2022.126751.1016.

لكي نتأكد أن المتعلم قد تعلم مفردة يجب عليه أن:

١. يتعرف عليها في وضعيات الاستماع
١. يقرأها بصمت ثم بصوت عالٍ
٢. يعيد استخدامها في سياق مختلف، شفويا وكتابة
٣. يستطيع تعريفها
٤. يستطيع كتابتها كتابة صحيحة
٥. يحدد طبيعتها ووظيفتها في جملة معينة.[1]

ولاستعمال مفردة يجب أن يكون المتعلم على علم ب:

- معانيها (حسب السياقات)
- الأبعاد الثقافية لها

[1] وبما أن المتعلم في السنة الثانية ابتدائي لا يدرس القواعد النحوية، يمكننا تجاهل هذه المرحلة مؤقتا حتى السنة الثالثة ابتدائي .

المصادر والمراجع

- محمد مكسي، محمد أولحاج. (٢٠٢٢) سيكولوجية اكتساب اللغة وآليات التفكير والتذكر والتخييل، ط١، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.
- عبد الغني، أبو العزم. (١٩٩٣). المعجم المدرسي، أسسه ومناهجه، دكتوراه دولة، الدار البيضاء.
- عبد الله، الشكيري.(١٩٩٧). تدريس القراءة باللغة العربية: مقاربات جديدة. جامعة الأخوين، إفران، المغرب.

- Coady, J., & Huckin, T. (1997). Second language vocabulary acquisition: A rationale for pedagogy. Cambridge University Press.

---- Goigoux, G. & Cèbe, S. (2013). Lectorino & Lectorinette. Apprendre à comprendre les txs narratives. Paris : Retz

- Ministère de l'Éducation nationale, de l'Enseignement supérieur et de la Recherche Ressources maternelle

- R. A. Berman, 2004. Editor, Language Development across Childhood and Adolescence: Psycholinguistic and Crosslinguistic Perspectives. Trends in Language Acquisition Research (TiLAR), Volume 3. Amsterdam: John Benjamins